



تناولنا في الحلقة الأولى الموقف العام للقوات المصرية والإسرائيلية على جانبي القناة قبل الحرب ، وتناولنا في الحلقة الثانية مجموعة القرارات الكارثية العسكرية التي اتخذها السادات في مركز القيادة العامة أثناء الحرب وهو غير المؤهل لذلك ، تناولنا في الحلقة الثالثة مجموعة القرارات الكارثية التي اتخذها السادات على طاولة المفاوضات مع اليهود بعد وقف المعارك وما أدت إليه من أضرار بالأمن القومي المصري بأكثر مما اتخذته من قرارات أثناء المعارك وتمثل ذلك في تجريد سيناء من السلاح وهو ما رفضه عبد الناصر عدة مرات بعد النكسة واشترط التعامل بالمثل على طرفي الحدود دون إعطاء صلح منفرد .. ( ذكر شيمون بيريز في عدة مناسبات أن تلك المرات بلغت أربع أو خمس محاولات ) .. كما تناولنا في الحلقة الرابعة دور السادات في تعظيم شأن الضربة الجوية في 73 رغم تواضعه ، وقد استغل ذلك لاحقاً في تجهيز الفريق حسنى مبارك لتولى منصب نائب رئيس الجمهورية ..

سنناول اليوم في الحلقة الخامسة والأخيرة أفة القيادة المصرية في كل العصور والمتمثلة في طمس البطولات الحربية لمقاتلي الجيش المصري وقصر تلك البطولات على عدد محدود جداً من القادة الذين يدورون في فلك القيادة السياسية :

**يقول ضابط الموساد الإسرائيلي يعقوب بيري في كتابه " جواسيس في الرمال " في ص 101 ما يلي :** " إن إسرائيل هي أرض النصب التذكارية ، لا توجد أمة تبجل مقاتليها كما تفعل إسرائيل ، يوجد 1500 نصب تذكاري للمظليين والطيارين وسائقي الدبابات والمشاة في إسرائيل .. أما النصب التذكاري في معسكر تأهيل الموساد فقد اختاره مائير عاميت – مدير الموساد 1968/1963 – وهو عبارة عن مبنى خرساني على هيئة مخ بشري لعدد 557 فرد من المخابرات الإسرائيلية الذين قتلوا في أنحاء الأرض ومنهم 71 من أفراد الموساد " ..

أما الدول الغربية فقد تعدت منذ زمن طويل مرحلة النصب التذكارية لأبطالها التي تملأ شوارعها بكثافة ودخلت مرحلة تخليد الأبطال من الحيوانات الذين شاركوا في الأعمال الوطنية ، ولنا في تلك الحادثتين التاليتين عبرة :

**\* كانت الفرقة 77 مشاة الأمريكية** قد أرسلت إحدى كتائبها في الحرب العالمية الأولى في أكتوبر 1918 خلف خطوط الألمان بقيادة الرائد " وتلسي " .. انقطعت أخبار الكتيبة التي كان يبلغ قوامها 600 رجل عن القيادة ، لكن الأسوأ أن مدفعية الفرقة 77 كانت قد أخذت إحدائيات بالخطأ عن مواقع الألمان وأخذت تدكها والتي كانت في حقيقة الأمر موقع الكتيبة المحاصرة .. قتل الألمان كل فرد حاول فك الحصار من داخل الكتيبة بهدف إبلاغ قيادة الفرقة بما يحدث ، كما شنوا عدة هجمات من جميع الجهات على الكتيبة المحاصرة لكنها فشلت جميعها رغم خسائر الكتيبة الفادحة والتي رفضت التسليم .. كانت آخر محاولات الكتيبة التي تتلقى الضرب من الطرفين هي حمامة زاجل وحيدة متبقية في يد أفراد الإشارة من الكتيبة تسمى " شيرامى " أي الصديق العزيز بالفرنسية ..

طارت " شيرامى " وهي تحمل رسالة الأمل الأخير إلى قيادة الفرقة 77 ، صوب عليها الألمان وأصابوها لكنها واصلت طريقها إلى مقر الفرقة ووصلت وهي تنزف في دماغها وفاضت روحها في مقر الفرقة بعد أن أدت مهمتها بنجاح تام في إنقاذ ما تبقى من الكتيبة المنكوبة ..

حصل الرائد وتلسي - والذي تبقى 150 فرد فقط من قواته - على ميدالية الشرف من الكونجرس الأمريكي وهي أعلى تكريم بالبلاد وكرم أفراد الكتيبة أيضاً ولا جديد في ذلك .. الجديد هو قرار من القيادة السياسية بإنشاء نصب تذكاري لـ " شيرامى " في المتحف الوطني ومن هنا بدأت تنتشر نصب تذكارية أخرى لـ " شيرامى " في دول الحلفاء بالإضافة إلى العديد من قصص كتيبة الرائد " وتلسي " في المدارس والأفلام ..

**\* أطلق السوفيت قمراً صناعياً** في 3 نوفمبر 1957 يدور حول القمر في نهاية خمسينات القرن الماضي ، كانت التجربة الأولى في

حياة البشرية وكان طبيعياً أن تكون محفوفة بالمخاطر فقرر العلماء السوفييت أن يضعوا كلبا داخله وكان يسمى " ليكا " .. تمت التجربة بنجاح وعادت المركبة بعد أداء مهمتها إلى الأرض ، لكن " ليكا " كان قد مات لنفاذ الأوكسجين داخل القمر الصناعي .. أنشأ السوفييت الكثير من النصب التذكارية في كل أنحاء البلاد وما زالت قصة الكلب تتناولها قصص الإعلام داخل روسيا وفاء لما فعل ..

**نستطيع من خلال ما ذكره يعقوب بيري وكذلك من حادثتي الحمامة " شيرامي " والكلب " ليكا " أن نقف على مدى الظلم الذي تعرض له المقاتل المصري ، سواء الذي استشهد في ساحات القتال أو رفيقه الذي كتبت له الحياة بعد الحرب ..**

لقد أمر السادات بنزع صور الفريق سعد الشاذلي من جميع أفلام ووثائق حرب أكتوبر ، وهو من أطلقت عليه الجماهير العربية " مهندس العبور " ، كما أصبح الفريق الشاذلي بسبب ما ذكر عن أخطاء السادات في غرفة العمليات يمثل رعباً أمام الحاكم المصري والذي عاد إلى مرحلة الستينات في اختياره رجال الثقة على رجال الخبرة ..

لقد أدت تلك الردة في النهاية إلى تراجع الأداء المصري على جميع الأصعدة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى العسكرية ، ربما يتمثل هذا الرعب في بقاء وزير الدفاع الحالي - حسين طنطاوي - على رأس وزارته على مدى عقدين ، وهو الذي انحنى على يد مبارك وقبلها وهو ما يعد سابقة وإهانة للقوات المسلحة المصرية ..

**لقد سيطرت التقارير الأمنية التي يضعها ضباط المخابرات الحربية في الجيش أو ضباط أمن الدولة في بقية قطاعات الدولة على إمكانية تولى أصحاب الكفاءات للمناصب وذلك في كل المستويات سواء كانت العليا أو المتوسطة أو الدنيا .. وكنتيجة لذلك استبعدت تلك التقارير من مناصب الإدارة العليا أصحاب الخبرة والنزاهة وأتت إما بمنافقين فاسدين من أجل عرض الدنيا الزائل أو بمن تم ضبطهم بالصوت والصورة بجرم أخلاقي لضمان عدم خروجهم عن طوع الحاكم ..**

لقد جاء اليهود من أطراف الأرض وصنعوا تاريخاً من اغتصابهم أرضاً لم تكن لهم ونسجوا من قتلهم المدنيين بطولات سجلوها في شوارعهم من خلال نصب تذكارية بلغت 1500 بالإضافة إلى عشرات الأفلام والكتب المدرسية والإعلانات حتى على علب السجائر لمقاتليها وتكرم قدامى المحاربين في كل مناسباتها .. أما حكوماتنا المتعاقبة فلم تقم بدورها في تذكير الشعب ببطولات أبنائه في استرداد الأرض والحق ، بل إنها تتعمد دفن هذه البطولات في القبور حتى تنساها الأجيال فلا تحاول أن تنتفض بسبب واقعها المرير والمليء بالإذلال والتفريط في المقدسات وسرقة الثروات وتبديدها ..

**إن مصر في حاجة إلى عشرة آلاف نصب تذكاري على الأقل كي نجدد التاريخ أمام الأجيال المتعاقبة ونؤكد على وفاء الأمة لمناضليها وعدم جحودها لهم ونعلن انتصار البطولة أمام فحش الحياة المادية المتمثل في صفقات رجال الأعمال الفاسدين ونجوم أهل الفن وكرة القدم :**

**\* من منا يسمع عن المنات من شهدائنا الذين قضوا في حرب 48 من القوات المسلحة أو المتطوعين؟! ، كلاهما قد أبلى بلاء حسناً بما تيسر من أسلحة متواضعة مقارنة بما كان في أيدي اليهود ..**

**\* من منا يذكر بطولات جيش مصر في 56 مع المدنيين من مواطني بور سعيد أو من الجيش؟! .. العقيد الشهيد مصطفى حافظ بطل غزة في عام 1956 ، العقيد سامي بولس قائد كتيبة أم قطيف الذي رفض التسليم وأوقف لواء مدرعات إسرائيلي ومنعه من التحرك في حرب 56 ، وقد ذكر بطولاته الجنرال الفرنسي بوفر في كتابه الصادر في 1968 عن حرب السويس ( المصادر المصرية تعرف تفاصيل تلك المعركة ، لكنها لا تتحدث عنها !! ) ..**

**\* من منا يعرف عن بطولات فردية قدمها جيش مصر في أسوأ المواقف في نسخة 67 دون انتظار لأوامر تصدر من قيادته التي كانت تنام في العسل؟! ..**

- من هذه العمليات الصمود البطولي للشهيد العقيد كمال رءوف لأربعة أيام مع رجاله ..  
- البطولات النادرة للشهيد العقيد سعيد درويش الشامي والنقيب أحمد الزهيري واللواء جعفر العبد ..  
- فدائية الرائد طيار خيرى حسنين في مطار سرت في سيناء عندما تعرض المطار لقصف المقاتلات الإسرائيلية فأسرع إلى طائرته وحلق بها في معركة خاسرة مع الطائرات الإسرائيلية ..  
- الشهيدان نقيب طيار عبد المنعم مرسى ورائد طيار سامح مرعى فعلاً أشياء مشابهة لما فعله الشهيد خيرى ..

- الشهيد طيار " حمدي " ذكرته المصادر الإسرائيلية وقالت عنه أنه صعد في طائرته من المطار الذي كان يحترق وأسقط طائرتين قبل استشهاده ( لا يوجد عند المصادر المصرية أي معلومة عن الشهيد طيار حمدي وكأن الأمر لا يعنيها !! ) ..

**\* من منا يعلم عن الآلاف من رجال ونساء ريف مصر البسطاء الذين بنوا حائط الصواريخ تحت قصف الطائرات؟! ..** لقد كان العمل متواصلا حتى وصلت سرعته إلى بناء 24 قاعدة صاروخية في ليلتين فقط ( 28 / 29 يونيه 1970 ) حتى اكتملت الخطة " أمل " في صباح 30 يونيه 1970 ببناء حائط الصواريخ وحتى حافة القناة الغربية.. لولا العمل الذي قام به هؤلاء لما استطاعت قوة مصرية ولو صغيرة عبور القناة والاستمرار في سيناء ليوم كامل .. سنذكر هؤلاء في قلوبنا حتى يأتي اليوم الذي نرى ذكرى شهدائهم كنصب تذكاري في شوارعنا ..

**\* من منا يذكر بطولات الجيش المصري في حرب الاستنزاف؟! ..** هناك الكثير والكثير منها ونذكر منها ما يلي :  
- **عملية رأس العش في 1 يوليو 1967** وبعد أيام من النكسة وفيها صمدت فصيلة من الصاعقة المصرية قوامها 20 فرد بأسلحتهم الخفيفة أمام قوة مدرعة مهاجمة مكونة من 8 دبابات و 12 عربة مليئة بالجنود واستمرت المعركة حتى فجر اليوم التالي وأدت إلى تدمير أغلب أفراد ومعدات القوة المهاجمة وانسحاب البقية ..

- **عملية المدمرة إيلات الأولى في 11 يوليو 1967** على لنتشين من بحريتنا والتي أسفرت عن استشهاد 37 من قواتنا على رأسهم النقيب عوني عازر والملازم أول رجائي حناتة واللذان حاولا الارتطام بالمدمرة في عملية استشهادية ..

- **عملية المدمرة إيلات الثانية في 21 أكتوبر 1967** ، وفيها قامت الطوربيدات المصرية بإطلاق صواريخها على المدمرة أمام ساحل بور سعيد كرد انتقامي على عملية المدمرة الأولى ، أسفر ذلك عن مقتل 47 من بحريتها وإصابة 200 وإغراق المدمرة في قاع البحر ، وكان يمكن قتل كل من فيها لولا التزام مصر بتعهداتها بعدم توجيه ضربة ثانية أثناء إخلاء الجرحى منها والذي استغرق عدة ساعات في الظلام ..

- **عملية ميناء إيلات الأولى في ليلة 15 / 16 نوفمبر 1969 والتي** أسفرت عن تدمير سفينتين حربيتين لإسرائيل في هما " هيدروما " و " داليا " في الميناء المذكور ..

- **عملية لسان التمساح في 18 أبريل 1969** والتي قادها بطل مصر الفدائي العقيد الشهيد إبراهيم الرفاعي قائد المجموعة 39 ورفاقه أمثال الشهيد الرائد مظلات عصام الدالي والرائد طبيب على نصر والتي أسفرت عن مقتل جميع من في الموقع وكان عددهم 26 فردا من قوات العدو وذلك في إحدى عمليات الرد على استشهاد الفريق رياض في 9 مارس 1969 ..

- **عملية لسان بور توفيق في 10 يوليو 1969** والتي هجمت فيها نخبة مكونة من 140 فرد من الكتيبتين 43 ، 33 صاعقة على موقع اللسان المحصن والتي كان غرضها إسكات مدفعية ثقيلة من عيار 155 مم كانت تصب نيرانها على ميناء الأدبية ومعامل تكرير البترول بالسويس ، دمرت المجموعة الموقع تدميرا تاما وقتل جميع من فيه وعادت بأسير مع تدمير خمس دبابات ورفع علم مصر على الموقع ..

- **عملية جزيرة شدوان في 21 يناير 1970** وفيها أغارت كتيبة مظلات وقوات جوية إسرائيلية على القوة الصغيرة المتواجدة بالجزيرة وقوامها سرية صاعقة مصرية .. استمرت المعركة ليوم ونصف وفشل المظليون الإسرائيليون في الاستيلاء على شدوان أو الوصول إلى الرادار المثبت بها وانسحبوا أمام صمود سرية الصاعقة المصرية ودعم صواريخ الدفاع الجوي والطيران بعد أن تكبدوا ثلاثين قتيلًا وجريحا وأسقطت لهم طائرتان ..

- **عملية ميناء إيلات الثانية في 6 فبراير 1970** والتي أسفرت عن تدمير ناقلة حربية هي حاملة الجنود " بات يام " وإصابة أخرى وهي حاملة المدرعات البرمائية " بيت شيفع " ..

( قال أحد أبطال العملية اللواء بحري عمرو إبراهيم البياتوني في 18 نوفمبر 2007 والذي كان برتبة ملازم أول وقت تنفيذها : إن فيلم " الطريق إلى إيلات " الذي كان يتناول العملية قد وقع في أخطاء فادحة عديدة تثير سخرية وضحك المتخصصين وأحد هذه الأخطاء هو الخلط في تواريخ عملية إيلات الأولى والثانية ) ..

- **عملية إغراق الحفار كيتينج في فجر 8 مارس 1970** وداخل شواطئ ساحل العاج وعلى بعد أمتار من القصر الرئاسي ، كانت

العملية بقيادة بطل مخابرات مصر الصامت المرحوم محمد نسيم مع رهط من ضباط بحريتنا وعلى رأسهم الرائد بحري خليفة جودت ، ومعلوم أنه كان مخطط للحفار المذكور دخول ميناء إيلات عبر باب المنذب لاستخراج بترول الحقول في خليج السويس وسناء ..

- **عملية الكتيبة 26 مشاة التابعة للواء الثامن بالفرقة 19 مشاة** وهي الجناح الأيمن للجيش الثالث ، ففي 26 أبريل 1970 عبرت الكتيبة القناة بكامل معداتها إلى الضفة الشرقية ودمرت النقطة 149 وكان ذلك بمثابة تجربة عملية للعبور في أكتوبر 1973 ..

- **عملية ميناء إيلات الثالثة في 15 مايو 1970** والتي كانت تستهدف تدمير ناقلة المدرعات " بيت شيفع " ولم يتمكن أبطالنا منها بسبب خطأ في توقيت التفجيرات ..

**\* من منا يسمع عن المساعدات الحربية التي قدمت لمصر في حرب أكتوبر من الدول الشقيقة والصديقة؟! .. هم الذين شاركوا بمعداتهم ودماء رجالهم مع مصر :**

- **كان هناك 30 طيارا من أكفا طياري كوريا الشمالية** وشاركوا في حماية سماء مصر الداخلي قبل وأثناء وبعد حرب أكتوبر .. **كان هناك طيارون جزائريون بطائراتهم وقوات صاعقة الجزائرية واللواء الثامن المدرع الجزائري من طراز T 62 واللواء 12 مشاة ميكانيكي الجزائري** وذلك منذ حرب الاستنزاف .. لقد أصر يومدين في أحاديثه مع عبد الناصر على تخصيص أخطر المواقع للقوات الجزائرية بناء على رغبة المقاتلين أنفسهم ، خصص لهم موقع " المعدية رقم 6 " بجوار الإسماعيلية وكادوا الوصول فيه إلى رأس شارون قتيلا أو أسيرا وخاضوا أقصى معارك أكتوبر ووقفوا مع إخوانهم من جيش مصر حائلا منيعا دون تطويق الجيش الثاني من الخلف وسقط منهم أكثر من 200 شهيد ، ونذكر بهذه المناسبة أن الطائرة العربية الوحيدة التي وصلت إلى تل أبيب كانت جزائرية وكانت أشبه بكاميكازي على الطريقة الجزائرية ويعود ذلك إلى الروح الاستشهادية الحاضرة دائما لدى المقاتل الجزائري ..

- **كان هناك سربان من الطائرات العراقية** اشتركت في حرب أكتوبر وذكر الفريق الشاذلي في كتابه أن القوات المصرية على الأرض كانت تطلب خصيصا الطيارين العراقيين أثناء العمليات بسبب كفاءتهم القتالية التي انتشرت بين أفراد الجيش المصري وقد أكد ذلك أيضا الفريق أول محمد فوزي ذاكرا المقاتل العراقي كأحد أشد المقاتلين العرب بأسا ..

- **كانت هناك المدافع اللببية ذاتية الحركة وطائرات الميراج** التي تفوقت على مثيلاتها السوفيتية في المدى والحمولة والكفاءة القتالية ..

**ونصف من الدبابات اليوغسلافية من طراز T 62** وصل إلينا في نهاية الأسبوع الثاني من القتال في حرب أكتوبر ..

**\* من منا يعرف**

**العسكري المصري الذي ابتكر فكرة فتح تغرات في حائط بارليف والذي كان يرتفع لعشرين مترا بخراطيم المياه القوية؟! ..** لقد بذلت مجهودا كبيرا للوصول إلى ذلك وتضاربت الأنباء أمامي ، فاللواء طيار أركان حرب محمد عكاشة يذكر في كتابه " جند من السماء " أن مبتكر تلك الفكرة هو المقدم مهندس باقي زكي يوسف من الفرقة 19 مشاة بالجيش الثالث حيث نفذها أثناء عمله في السد العالي ، بينما الفريق يوسف عفيفي – كان عميدا وقائدا للفرقة المذكورة في حرب أكتوبر – يقول في كتابه " أبطال الفرقة 19 ، مقاتلون فوق العادة " إن صاحب الفكرة هو المقدم المهندس جلال سري ( أستشهد لاحقا في طائرة المشير أحمد بدوي وكان برتبة لواء ) ..

الموقف الغامض نفسه ينطبق على صاحب فكرة سد فتحات النابالم المنتشرة على الضفة القناة الشرقية ، فقد ذكر في موضع أنه المقدم إبراهيم شكيب من الفرقة المدرعة 21 في الجيش الثاني بينما ذكر غير ذلك في موضع آخر .. القيادة السياسية تضع يدها على كل التفاصيل ، وتتعمد وضع البطولات في القبور !!!..

**\* من منا يذكر تفاصيل المقاومة البطولية لمدينة السويس بشقيها المدني والعسكري؟! ..** هناك عشرات قصص البطولة والفداء لرجال المدينة بقيادة الشيخ حافظ سلامة .. هناك أكثر منها لقناصي الدبابات بقيادة المقدم حسن عمارة والرائد علي رضا من الفرقة 19 مشاة والذين تسابقوا على دخول السويس لملاقاة المدرعات ومقاتلي المظلات الإسرائيليين في شوارعها واستشهد الكثير من رجالها ، كان منهم الملازم أول الشهيد فاخر فخري عبد الصمد الذي أصر على اختياره ضمن فوج القناصين الذي خرج من الفرقة 19 وفتح طريقه إلى شوارع السويس ..

**\* من منا يعلم أبطال مصر من الأحياء؟! ، إن القائمة تحتوى على عشرات الألوف منهم ونذكر منها ما يلي :**  
أبطال الكتيبة 43 صاعقة ، وهم أصحاب العمليات التي سببت نزفا شديدا لإسرائيل طوال الاستنزاف وأثناء حرب أكتوبر .. هناك المقدم صالح فضل والرائد سيد الشرقاوي والنقيب سيد إمبابي والنقيب شوقي الحفنى والملازم أول معتز الشرقاوي .. **- الرقيب صاعقة حسنى سلامة** بطل معركة رأس العش والذي قال فيه الرئيس عبد الناصر " في واحد اسمه حسنى سلامة شاول المعركة على

أكتافه " .. وما حدث أن عبد الناصر ظل يتابع على الهواء تفاصيل المعركة التي بدأت عند المغرب وظلت إلى ساعة متأخرة من الليل من خلال لاسلكي في منزله ربط مع مثيله داخل الموقع وسجل اسم البطل حسنى سلامة في أوراقه 12 مرة ..

- **اللواء بحري عبد الحميد عزب** والذي

تمكن من إغراق غواصتين من أصل أربع لدى إسرائيل ..

- **الرقيب بحري قوات خاصة على أبو الحسن** ورفاقه الأبطال في المجموعة 39 عمليات خاصة والذين قاموا بـ 48 عملية خلف الخطوط ..

- **أبطال عملية جبل المر** في 9 أكتوبر 73 والذين تمكنوا من الاستيلاء على المدافع العملاقة التي كانت إسرائيل تدك بها المناطق السويس والمناطق المحيطة بها ..

- **أبطال السرية 114 صاعقة** والتي هبطت في 13 أكتوبر خلف الخطوط وتمكنت من تدمير 112 دبابة ومدعة وقتل 76 مقاتل كان منهم الجنرال إبراهيم مندلر قائد المدرعات المشهور في سيناء والذي تمكن منه الجندي سعيد زيادة ، قدمت السرية 34 شهيدا من أصل 60 مقاتل اشتركوا في هذه العملية ..

- **بطولات مجموعات الصاعقة : 139 بقيادة العقيد أسامة إبراهيم ، 136 بقيادة العقيد كمال عطية ، 129 صاعقة بقيادة العقيد على هيكل ، 127 بقيادة العقيد فؤاد البسيوني ..**

- **أفراد اللواء المظلي 150 بقيادة العقيد إسماعيل عزمي وكتيبي الصاعقة معه واللواء 15 المدرع المستقل بقيادة العقيد تحسين شهن** والذين تمكنوا - تحت قيادة الفريق سعد الشاذلي في مقر الجيش الثاني في أيام 18 / 19 / 20 أكتوبر - من تثبيت فرقة شارون المدرعة ومنعها من تطويق الجيش الثاني على أبواب جنوب الإسماعيلية ..

- **المنصورة الجوية في 14 أكتوبر** والتي اشتركت فيها أكثر من 120 طائرة للعدو في مقابل 60 طائر مصرية ، ورغم الفارق العددي والنوعي بين الفريقين فإن الطيار المصري تمكن من إسقاط 17 طائرة للعدو في مقابل 6 طائرات مصرية ، ثلاث منها بفعل طائرات العدو واثنان لنفاذ الوقود وواحدة من جراء تطاير شظايا طائرة معادية انفجرت في الجو .. - **الرائد طيار كمال المنصوري وزميله النقيب طيار حسن الرفاعي** من السرب 49 مقاتلات والذين قادا مقاتلتين ميج 21 فوق الثغرة في 24 أكتوبر وفي مواجهة 6 طائرات فانتوم ونجحا في الإفلات منهم باستخدام ما يسمى بمناورة الموت ، فقد انطلقا إلى الأرض بزاوية عمودية وبأقصى سرعة وقبل الاصطدام بالأرض بأمطار صعدا بنفس الطريقة إلى أعلى تنشط الدعاية الصهيونية الآن على تصوير تلك المناورة على شبكات النت وتدعى أن الطيارين المذكورين فضلا الانتحار هربا من الفانتوم بينما الحقيقة غير ذلك فهما ما زال على قيد الحياة ..

**\* من منا ما زال يسمع عن شهداء أكتوبر من الجنود والضباط؟! ..**

أمامي الكثير من الأسماء ، ولكن من أكتب اسمه أولا ومن لا أكتب وكلهم أبطال قدموا أعمالا نادرة تعرفها جيدا السلطات التي باعت دماءهم بثمن بخس ..

إن شعب مصر يحتفظ في ذاكرته بعشرات الألوف من الشهداء الأبطال وأمثالهم من الأحياء والذي يعاني أغلبهم الآن قسوة الحياة المادية ، بينما اليهود يعرفون تفاصيل كل معاركهم من خلال تلك النصب التذكارية وأغلفة الكتب والكراريس وإعلانات الشوارع ..

إن وضع أسماء هؤلاء الأبطال في القبور هي جريمة في حق الوطن تضاف إلى الجرائم التي ارتكبتها الطابور الخامس الذي يحكم مصر الآن .. إننا على ثقة أن ما جرى في مصر الآن هي مظاهر آخر الليل لأن الصبح نراه قريبا ويروونه بعيدا ، والله غالب على أمره ..

رائف محمد الويشي

سانت لويس - ميزوري - أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)